



كلية الفنون التطبيقية
جامعة بنها
قسم التصميم الداخلي والأثاث



تاريخ العمارة الداخلية والأثاث (2)

د/ وسام محمد ممدوح عز الدين

مقدمة :

تُعتبر العمارة والفنون بصفة عامّة مظهرًا مهمًّا من مظاهر الثقافة السائدة في المجتمع، وبصفة خاصّة يُعدُّ الفنُّ الإسلامي من أرقى وأدقِّ صور التعبير عن الحضارة الإسلامية، بل مرآة ناصعة للحضارة الإنسانية؛ ولا شك أن الإبداع الجمالي يُشكِّل بُعْدًا أساسيًا في الحضارة الإنسانية، ومن عظمة الحضارة الإسلامية وتكاملها أنها لم تغفل عامل الجمال كقيمة مهمّة في حياة الإنسان؛ فقد تعاملت معه من منطلق أن الإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية متأصلة في أعماق النفس الإنسانية السويّة، تلك التي تحبُّ الجمال وتنجذب إلى كل ما هو جميل.

ويُعتبر الفنُّ الإسلامي من أعظم الفنون التي أنتجتها حضارات العالم في القديم والحديث، حيث أن للعمارة الإسلامية شخصيتها وطابعها الخاصَّ المميّز، وذلك بفضل العناصر المعمارية المميّزة والزخارف المستعملة؛ حيث وضعت الرسوم والتفصيلات الدقيقة والنماذج المعمارية الفريدة والتي نتجت من فلسفة الدين الإسلامي والتعمُّق في علوم الهندسة والرياضة والميكانيكا؛ تلك التي شكّلت الإطار العامّ الذي تكوّنَتْ فيه هذه الحضارة، فصبغتها بالكمال والجلال والصبغة الإنسانية.

- وسوف نستعرض فيما يلي أهم العناصر المعمارية في الحضارة الإسلامية:

أهم العناصر المعمارية في الحضارة الإسلامية

تتميز الحضارة الإسلامية بخصائصها المعمارية الفريدة، التي تعكس عمقها الثقافي والديني. من أبرز هذه العناصر:

ظهرت العديد من المبانى فى العمارة الإسلامية تؤدى بعض الأغراض الهامة التى يحتاجها الإنسان

الخان

الخازقة

الحمامات

الأسيلة

الوكائل
والأسواق

الوكائل و الأسواق :

و هى عبارة عن مبانى مخصصة لتخزين البضائع و أخرى لإقامة التجار و قد اطلق عليها اسم " وكالة " .



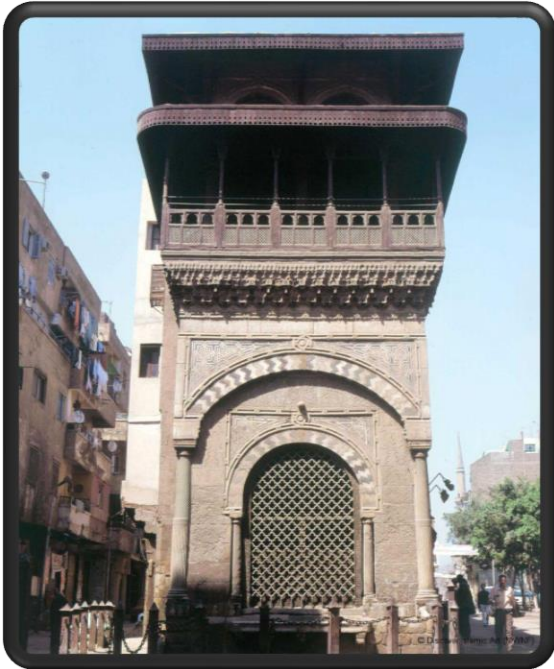
وكالة بازرة



وكالة الغوري

الأسئلة :

- ▶ هى عبارة عن منشآت اقامها الأمراء و الأثرياء ليحصل منها الناس على ما يحتاجونه من الماء مجاناً؛ فالسبيل عبارة عن مبنى يحتوي على طابقين، الأول عبارة عن بئر محفور في الأرض بها الماء، أما الطابق الثاني فيسمى حجرة التسبيل أو المزملة؛ وكان الماء يرفع إلى القنوات الموجودة تحت بلاط المزملة فيجرى إلى النوافذ القائمة عند فتحات تلك القنوات، وكان طالب الماء يصعد على سلالم موجودة أسفل كل نافذة إلى حيث يجد الماء فيحصل على حاجته بالكوز»
- ▶ وكانت تلك النوافذ تصنع من النحاس، وقد أبدع الفنان المسلم في أشكال وزخارف تلك النوافذ؛ حيث تتميز بأعمدتها الرخامية و نقوشها الرائعة وحليات من الحجر و البرونز.



سبيل عبد الرحمن كتحدا



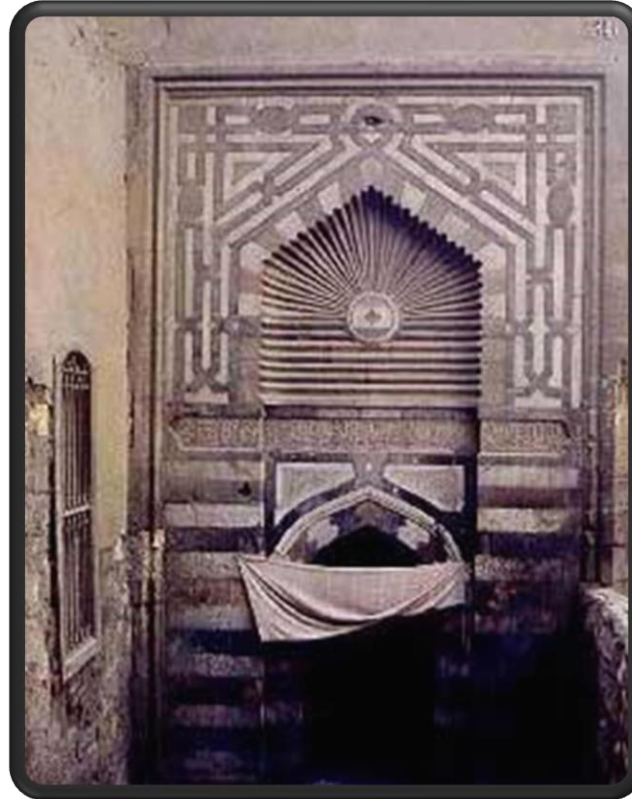
سبيل محمد على

الحمامات :

و قد اشتهرت القاهرة الاسلامية فى العصر الفاطمى
بتلك الحمامات و التى كانت تتعامل مع كل طبقات
الشعب من الجنسين.



حمام "إينال" الكائن في حي الجمالية



من أشهرها حمام " بشتاك "

الخانقاه :

و هي كلمة فارسية و معناها دار للتعبد، وهي بناء ديني يتكون من صحن مكشوف به حديقة أقيم على نظام الصحن الذي يحيطه إيوان واحد أو أكثر فبعضها تضم باباً واحداً وبعضها أربع ، وهي بلا مثذنة وبلا منبر وتضم مسجدا لا تقام فيه صلاة الجمعة ، و يشبه تكوينها المعماري التكوين المعماري للمدرسة.



خانقاه السلطان فرج بن برقوق.



خانقاه من العصور الوسطى في إصفهان.



خانقاه الظاهر بيبرس

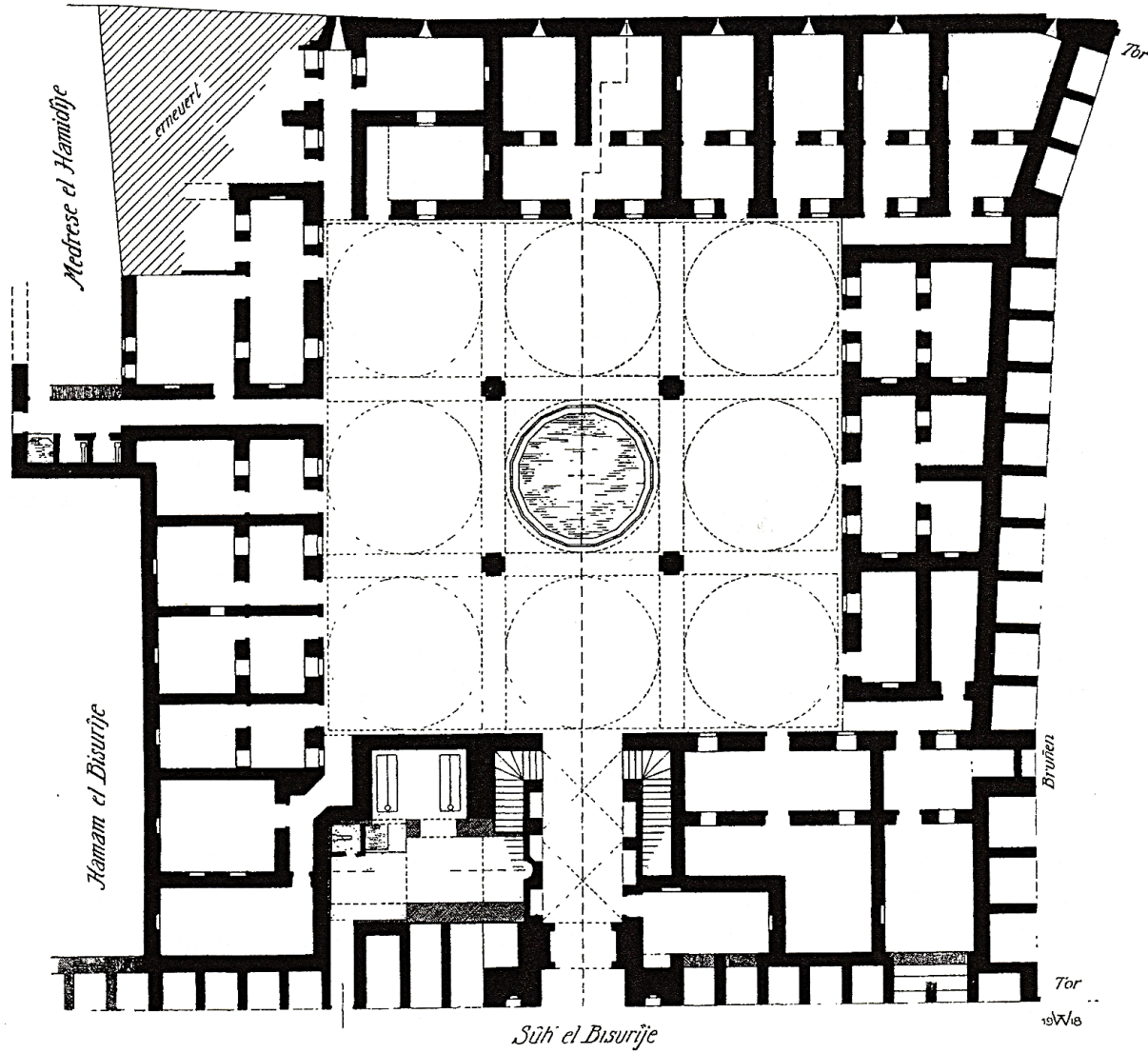
الخان " الفندق " :

هى كلمة فارسية ويقصد بها بيت المسافرين، وقد انتشرت الخانات على طول الطرق التجارية بين المدن الاسلاميه وكان اكثر روادها من التجار وطلبه العلم الذين كانوا يسافرون من بلد الى اخر لطلب العلم.

وكانت هذه الخانات في الغالب مربعة الشكل أو مستطيلة تحتوي على غرف للمسافرين ومخازن للبضائع ودكاكين، كما كانت تحتوي على حمامات ومصلى وبئر. وجميع هذه المرافق عادة تدور حول الفناء المكشوف " الصحن ". ويتكون البناء في الغالب من طابقين، الطابق الأول خصص لخبز البضائع وأمتعة المسافرين، والطابق العلوي خصص للسكن. ومن الامثلة الباقية بالقاهرة خان الخليلي.



خان
الخليلى
بالقاهرة



المسقط الأفقى لخان أسعد باشا بدمشق

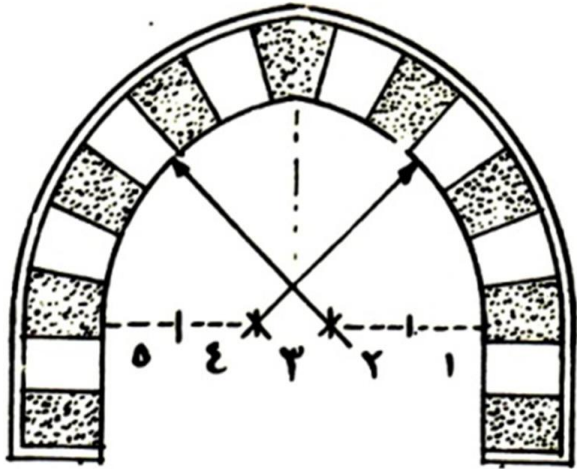
عناصر تشكيل الفراغ بالعمارة الداخلية الإسلامية

العقود :

استعملت العقود على اختلاف أوجهها التصميمية كعنصر أساسي في تشكيل الفراغات الداخلية عبر عصور العمارة الإسلامية المختلفة؛ فمنها تكونت الأروقة و الإيوانات بالمساجد و المباني العامة والخاصة وغيرها.

وكان بلحا المعماري لإستخدام العقود التي تحملها الأعمدة
لسنن وهما:

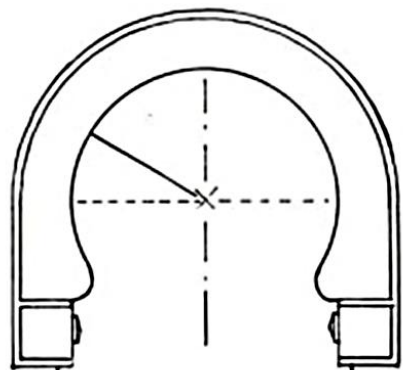
- ❖ أولاً: قوة تحمل للأسقف.
- ❖ ثانياً: لتعطي جمال الشكل للطراز.



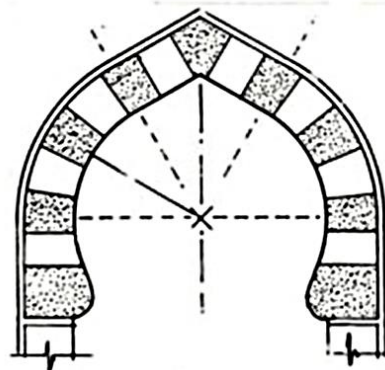
العقد المخموس

ولذلك نجد تحميل الأسقف أما علي عقود بأكتاف أو عقود بأعمدة أو قبوات أسفلها أكتاف لتعطي درجة تحمل كبيرة للأسقف مع الحفاظ علي الشكل المعماري.

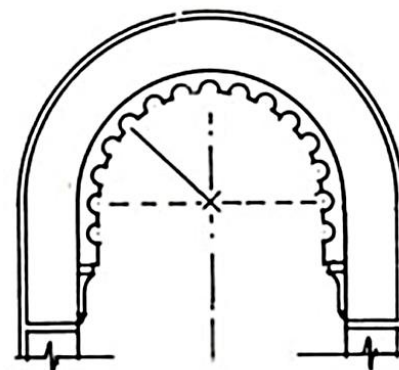
انواع العقود



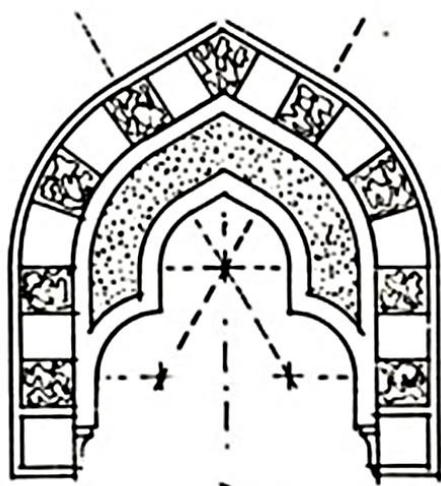
العقد الدائري المرتد ذو المركز الواحد



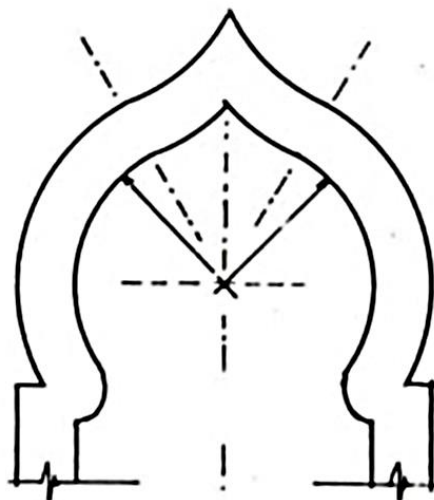
العقد المرتد المدب



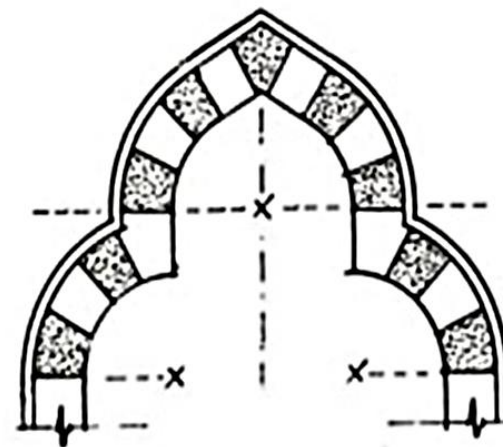
العقد الدائري ذو الفصوص



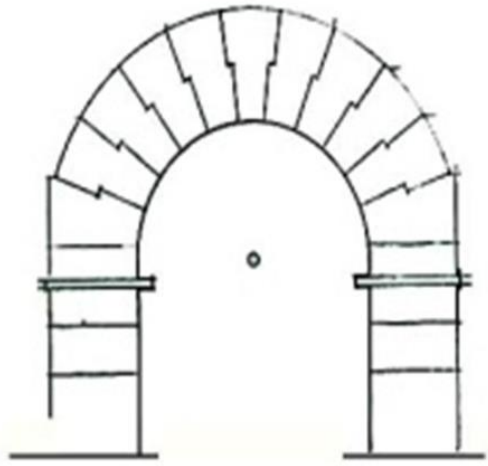
العقد المركب



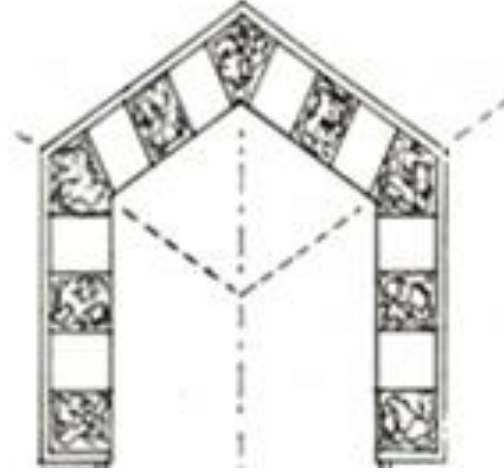
العقد البصلی



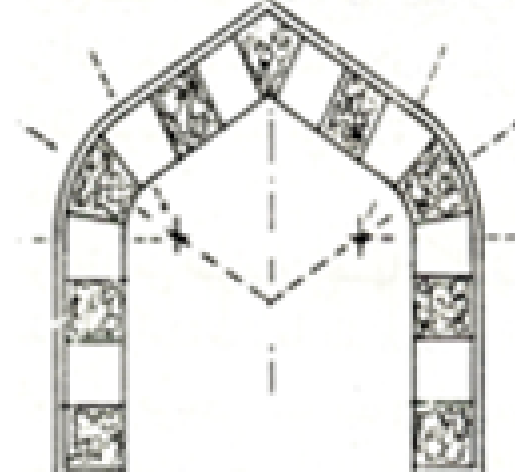
العقد الثلاثی



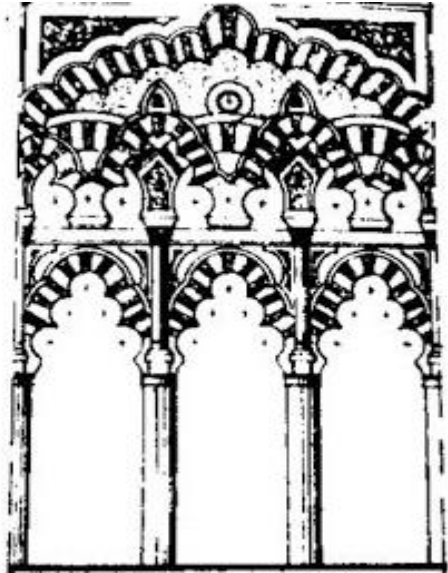
العقد الدائري الكامل



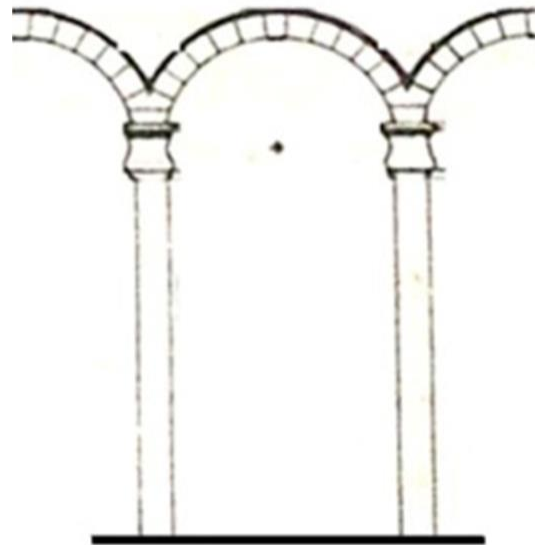
العقد المدب



العقد المدب ذو المركزين



العقود المتداخلة



العقد الدائري غير الكامل

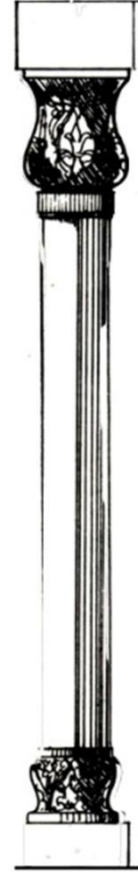
الأعمدة :

- ▶ العمود في العمارة عنصر إنشائي داعم للسقف أو للجدار أو للعقد، ويراد منه نقل أحمال العناصر الأفقية في التسقيف بحسب الحلول المعمارية إلى القواعد والأساسات، والقصد منه الاستفادة من المساحات الحرة التي يتركها لتوظف كفضاءات معمارية.
- ▶ في البداية لم يستغني المسلمون عن خبرات الحضارات الأقدم، ولكن منذ القرن (الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد) صارت للأعمدة في العمارة الإسلامية تيجانها الخاصة التي تميزها عن التيجان الإغريقية والرومانية والبيزنطية، وتميزت بزخارفها النباتية والهندسية والمقرنصات، ودخل الخط العربي عليها ليجعل لها خصوصية إسلامية بحتة، وقد عمت الكتابات القرآنية أو الشعرية أو الأقوال المأثورة في تجسيدها، وكان للخط الكوفي النصيب الأوفى من بين الخطوط المستعملة لمثل هذه التيجان. واستغلت التيجان لنقش اسم الحاكم أو البناء أو الواقف أو تأريخ المشيدة.
- ▶ وتعددت أشكال الأعمدة في العصور الإسلامية، فكان منها الأسطوانية، والحلزونية، والمضلع، والمثلث، والمربع، والمستطيل، وما إليها، ومنها ما كان مكسوا بالرخام أو بالجص أو بالمعدن و بالذهب. أما التاج المقرنص فقد ظهر في الحقبة الأيوبية، وأنتشر في الحقب اللاحقة.

أهم الأنماط الأساسية لهيئة العمود الإسلامي



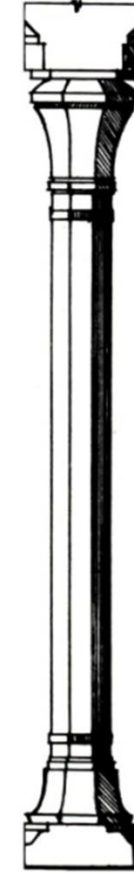
عمود ذو بدن مثنى
ومحلى وتاج مقرنص
على حطتين



عمود ذو بدن
مستدير وتاج
ناقوسى.



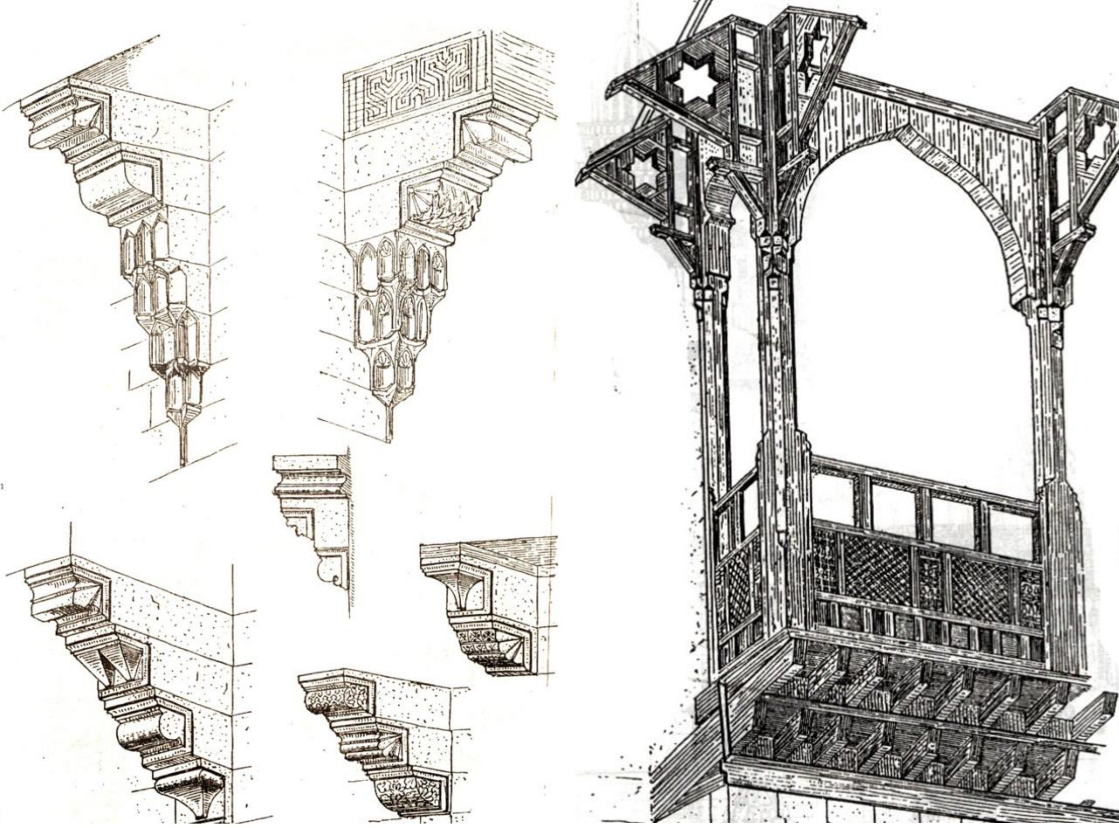
عمود ذو بدن مثنى
وتاج مقرنص على
حطتين .



عمود ذو بدن مثنى
وتاج ناقوسى
مضلع.

الكوابيل

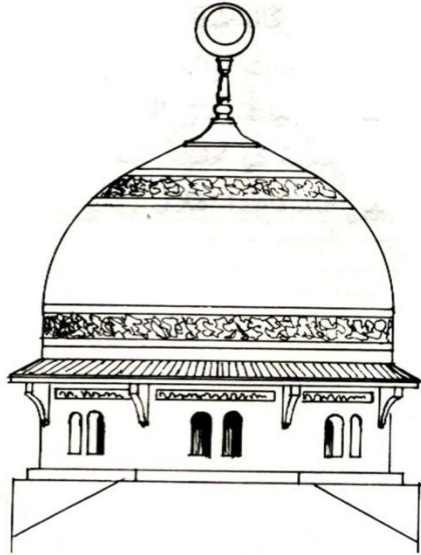
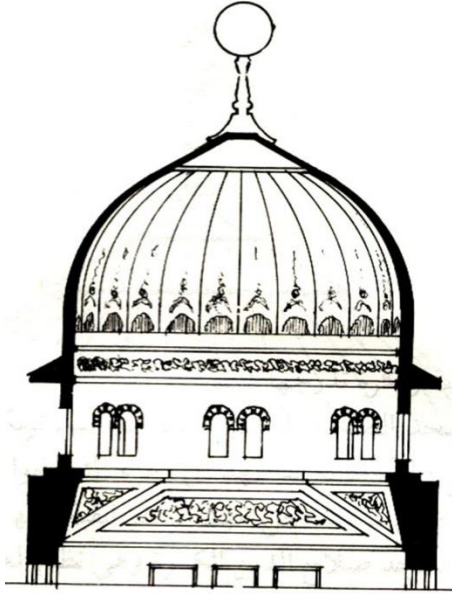
سُمي الكابولي في العمارة الإسلامية بالكردى أو الكباس أو الحرمدال، واتخذ أشكالاً متنوعة (مروحي، بدلايات، وربع الدائرة، و المتدرج) ، وعلى عكس الإنشاء التقليدى المتدرج للداخل فان الكابولى من العناصر المتماسكة التى تتدرج الى الخارج.



الكابولى الحجرى

خارجة من الخشب ذات رفر ف وكوابيل من الحجر

القباب



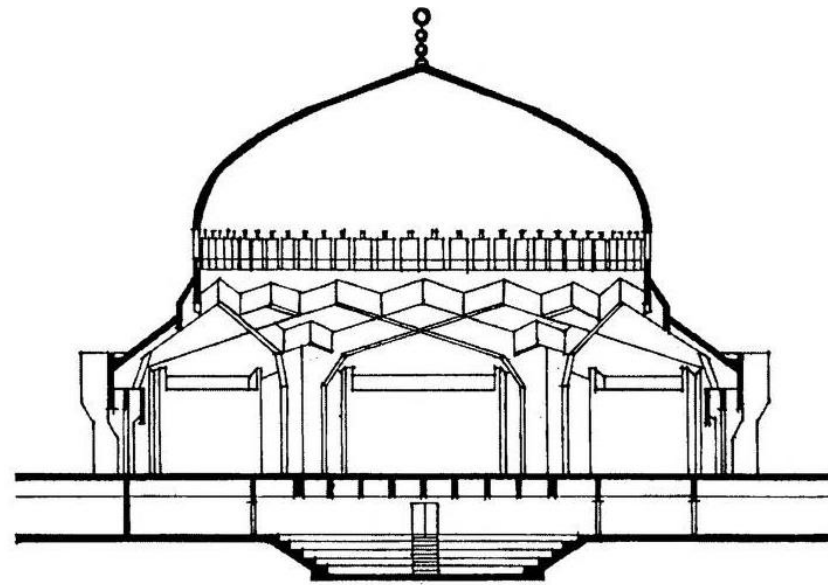
القباب هي نوع من الأقبية التي تستخدم للتسقيف وهي بأبسط أشكالها عبارة عن نصف كرة مجوفة تقف على أعمدة أو جدران ومصنوعة من مواد مختلفة. وتعتبر القبة من عناصر العمارة الإسلامية ذات المزايا الإنشائية الفريدة.

استخدمت القباب في العمارة الإسلامية كعنصر إنشائي وجمالي مستوحى من الطبيعة والبيئة المحيطة، واتخذت أشكالاً متنوعة ميزت الطراز الخاص بكل إقليم (النصف كروية، والمضلعة، والبيضاوية، والبصلية الشكل...).

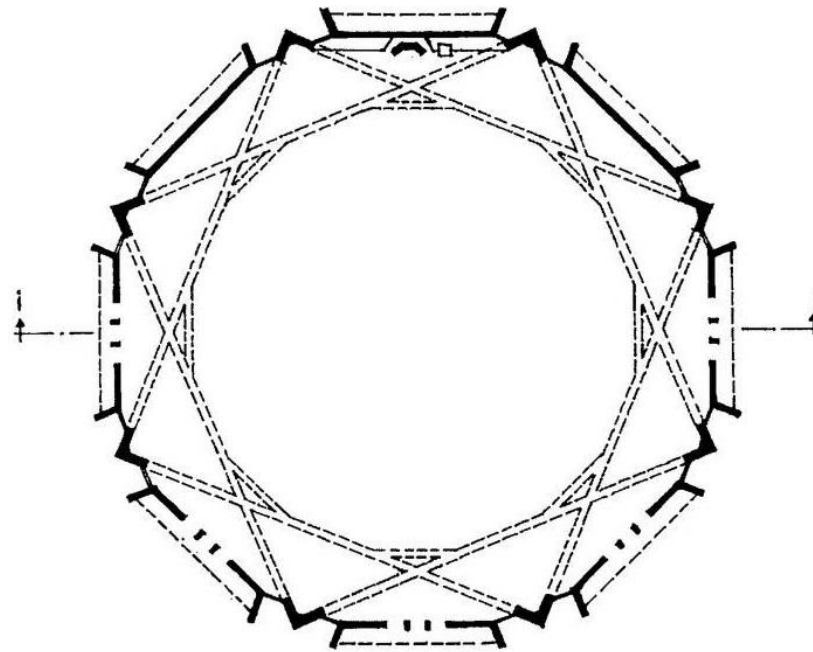
وتنشأ القبة من عقود متقاطعة في نقطة واحدة تبدأ من قاعدة دائرية أو مثمثة أو مسدسة

وتمثل القبة قمة الاستمرارية الهندسية والمادية و الاتزان الاستاتيكي الناشئ عن انسياب الأحمال ومقاومتها بدون اجهادات انحناء.

قبة
مسجد
الشهيد
عبد الله
بن
الحسين
- الأردن



قطاع أ/أ



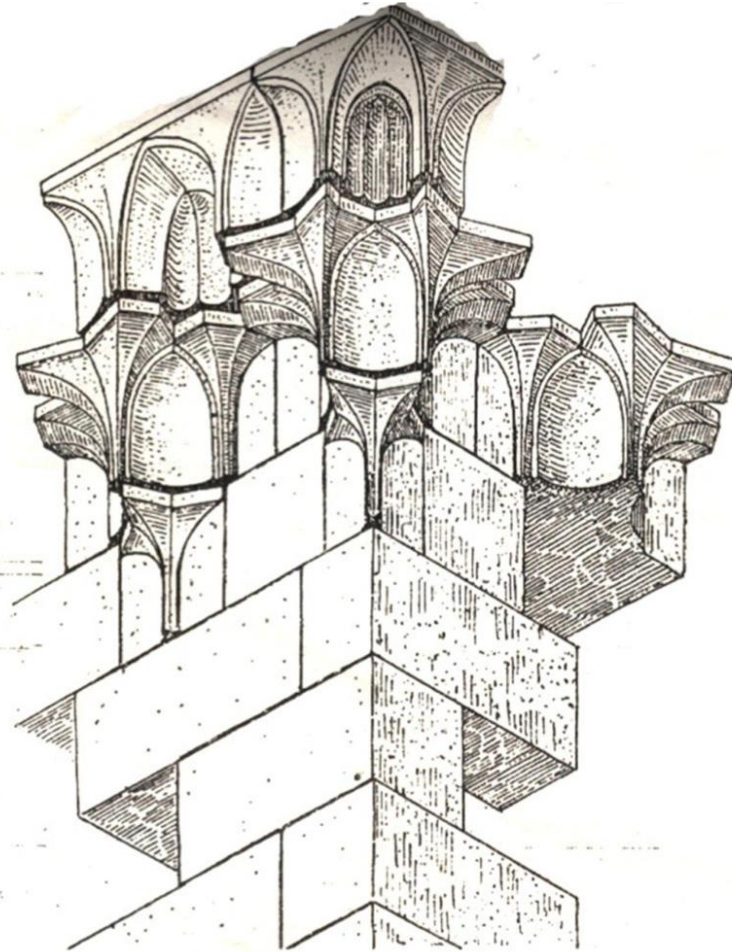
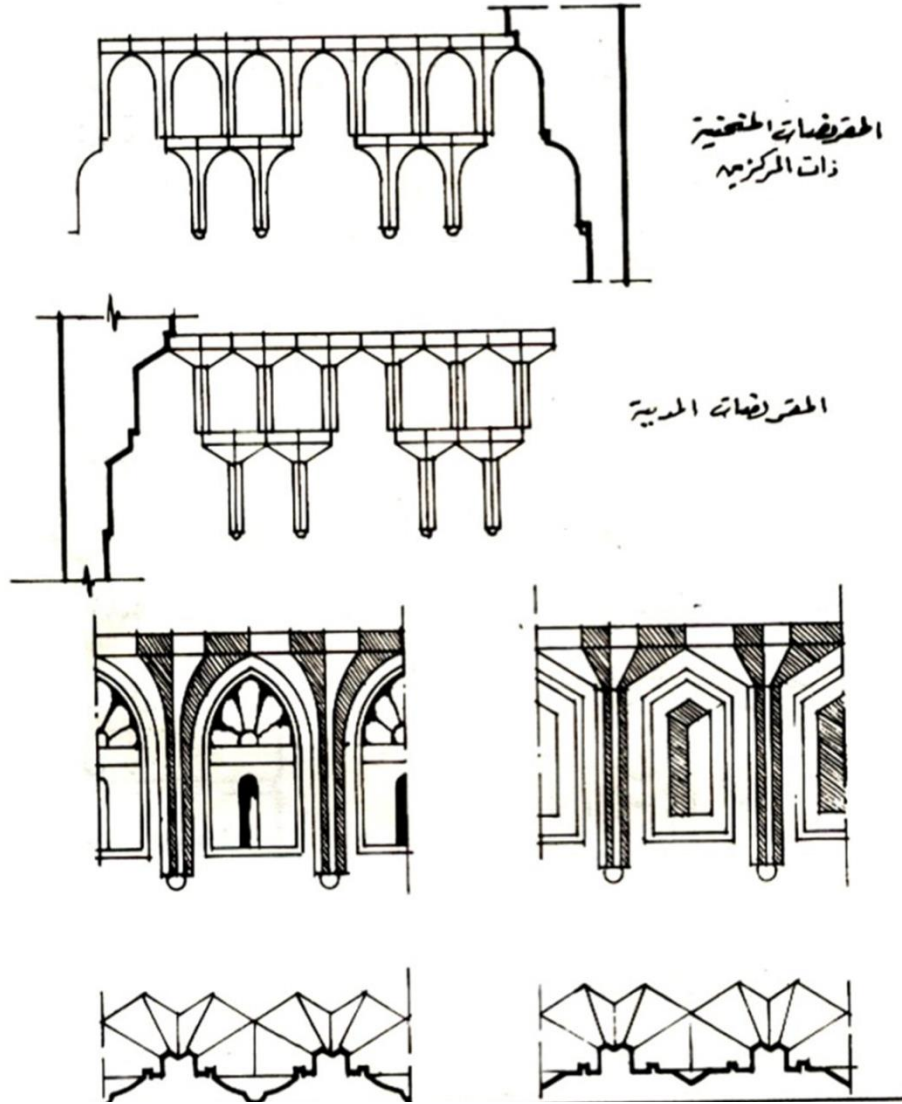
مسقط أفقى

المقرنصات

▶ لعبت الدلايات والمقرنصات دوراً هاماً في زخرفة العمائر الإسلامية ، وتصميمياً هي خلية معمارية تشبه خلية النحل وتستعمل في الآتى :

- كوسيلة إنشائية في تحويل المربع إلى دائرة في إنشاء القبة الدائرية .
- كوسيلة زخرفية مثل كورنيش لشرفة مئذنة .
- كوسيلة إنتقالية من سطح إلى آخر حيث وجدت المقرنصات في تجاويف وحنايا واجهات المساجد .
- كما استعملت المقرنصات في كثير من الكوابيل الحجرية كوسيلة لحمل الشرفات .
- استخدمت المقرنصات في تيجان الأعمدة .
- كما استخدمت في طواقي المداخل الرئيسية في بعض العمائر الإسلامية .

تفاصيل هندسية للمقرنصات



جامع الناصر محمد بالقلعة

المشربية :

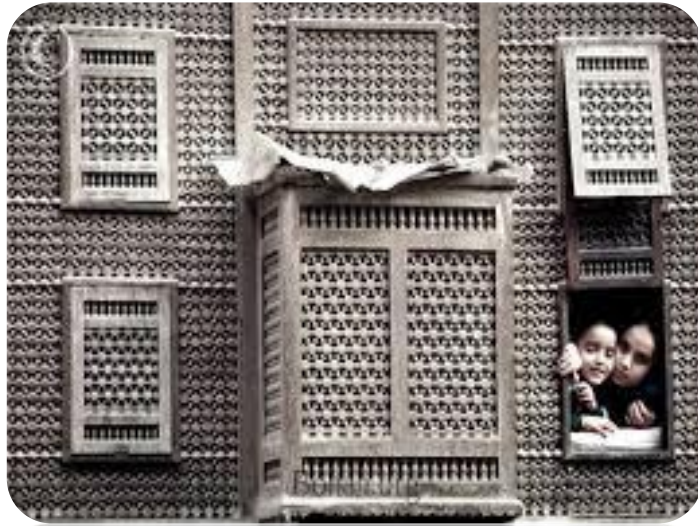
▶ من فنون العمارة الإسلامية التي نقف أمامها حائرين مستمتعين بكل تفصيلا من تفاصيلها.. (المشربيات)، وقد لفتت انتباه المستشرقين والكثير من الرحالة الذين وفدوا على البلاد الإسلامية وخاصة مصر .

▶ والمقصود بالمشربية ذلك الجزء البارز عن حوائط جدران المباني التي تطل على الشارع أو على الفناء الأوسط للمنازل الإسلامية، ويستند هذا الجزء البارز إلى (كوابيل) و(مدادات) من الحجر أو الخشب تربط الجزء البارز من المبنى، بينما تغطي الجوانب الرأسية الثلاثة لهذا الجزء البارز بحشوات من الخشب الخراط المكوّن من (برامق) مخروطية الشكل، دقيقة الصنع تجمع بطريقة فنية بحيث ينتج عن تجميعها أشكال زخرفية هندسية ونباتية أو كتابات عربية.

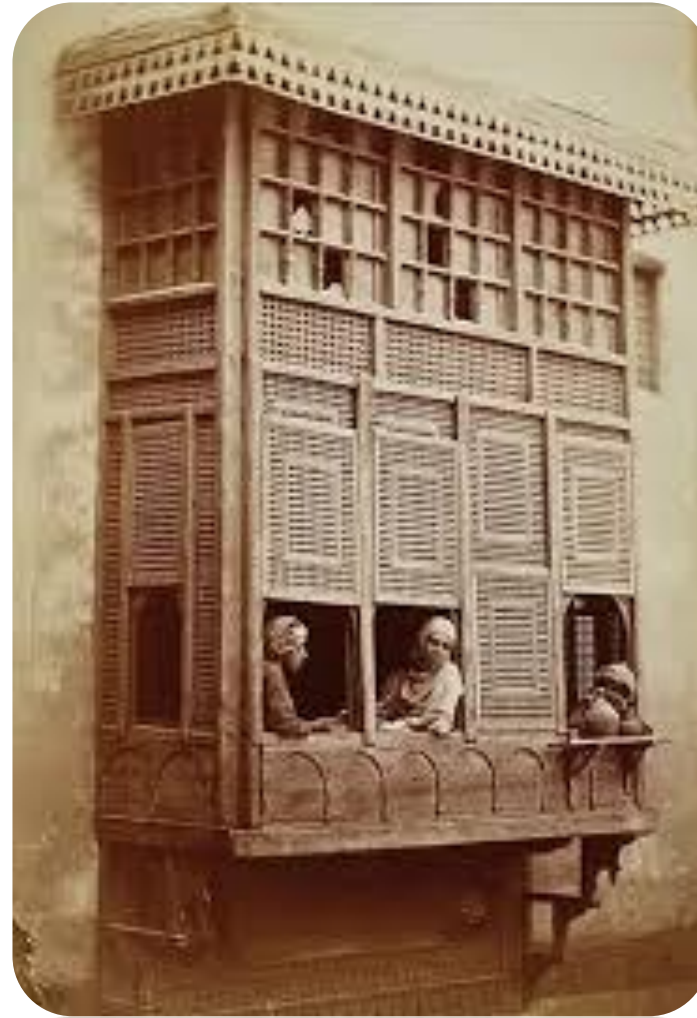
وظائفها:

▶ تدخل كميات كثيرة من الضوء غير المباشر، وتمنع الإشعاع الشمسي المباشر المصحوب بدرجات حرارة عالية من الدخول عبر فتحاتها، وبالتالي قدمت المشربية إنارة ذات كفاءة عالية دون زيادة درجات الحرارة في الداخل، كما أسهمت بزيادة تدفق الهواء بنسبة عالية، وبالتالي زيادة التهوية والتبريد للغرف، وتكمن روعة هذا العنصر المعماري في تكامل وظيفته مع قيمته الاجتماعية والجمالية.

▶ بالإضافة لتأثيراتها الفيزيائية توفر المشربية الخصوصية للسكان مع السماح لهم في الوقت ذاته بالنظر إلى الخارج من خلالها وهذا يدعم استخدام المشربية ذات الجزئين كما يعطي المشربية بعداً نفسياً حيث يشعر الساكن أنه غير مفصول عن الفراغات الخارجية دون فقدان عامل الخلوة.



العلاقة بين المشربية من الداخل
والخارج



مشربية في احد حارات مصر
القديمه عام ١٨٧٠.

الشرفات (العرائس) :

وهى أحد العناصر التكميلية فى العمارة الإسلامية التى تحيط بأعلى ذروة المباني الهامة.

وهى نوعان إما ورقية أو مسننة، والورقية أكثر الأشكال استعمالاً، فهى تحدث للعين مزج فى الرؤية البصرية العامة بين الكتلة والفراغ بنظام ثابت.



الحرملك:

كلمة تستخدم للدلالة على قسم من البيت مخصص للنساء، محظور على الأجانب دخوله.

السلامك:

كلمة تدل على القسم المخصص للرجال وضيوفهم في البيت أو القصر يشرف عليه الحرملك، الملاصق له بناء والمنفصل عنه استعمالاً، بحيث لا يدخل الغرباء إلى جناح النساء الداخلي أو يلاحظون ما يجري فيه، بينما الحریم يطلون على السلمك من وراء مشربيات أقيمت لهذه الغاية.

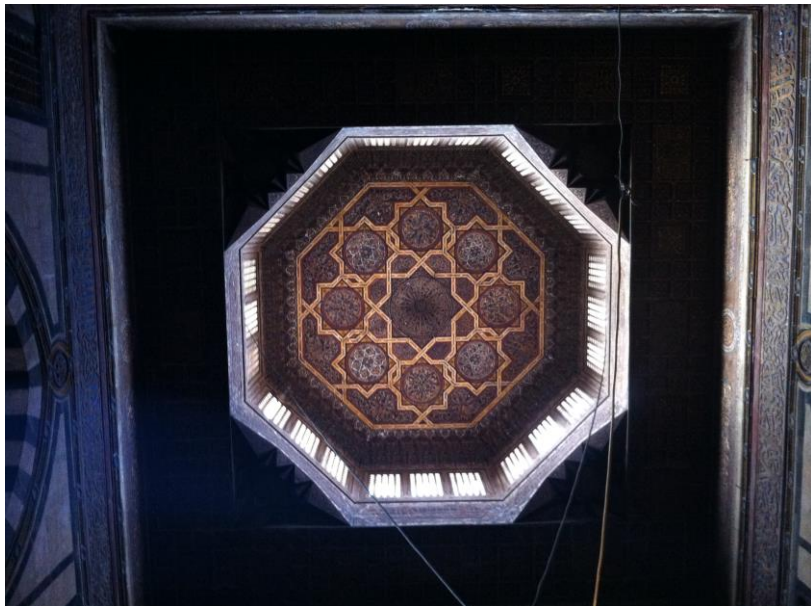


الشخشيخة

هي نوع من الفتحات الدائرية في أسقف القاعات، ومن الممكن أن تكون مربعة أو مثمانية أو متخذة شكل متعدد الاضلاع ويفتح في اضلاعها نوافذ للتهويه والإضاءة.

وتصنع الشخشيخة من الخشب الأمر الذي يصاحبه الزخرفة عليها بجميع انواع وطرق زخرفة الاخشاب.

وتستخدم لجذب الهواء لتلطيف درجة الحرارة ولتوفير الاضاءة؛ فهي تعمل على تجديد الهواء بصورة دائمة ومستمرة داخل المبنى ، ومن هنا اصبحت الشخشيخة من عناصر العمارة الإسلامية التي تعطي جمال للمبنى، والتي كانت واضحة في مباني العصور الاسلامية على اختلافها.



نماذج من الشخشيخة

إنتهت المحاضرة